ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Hazza Nassif Khattab

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
hazaa.n.khatab@tu.edu.iq

***Keywords*:**
school administration
principal
basic education schools
teacher.

ARTICLE INFO

Article history:

Received	2	Aug	2023
Received in revised form	12	Aug	2023
Accepted	17	Aug	2023
Final Proofreading	20	Aug	2023
Available online	31	Aug	2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

School management and its role in facing the problems facing the educational process

A B S T R A C T

The school is one of the most important areas in which young people are viewed, and it is the field in which educational specialists join forces to establish mechanisms that regulate the educational process in the desired manner. The school administration undoubtedly seeks to achieve the desired educational goals through setting strategies and plans, how to implement them, and making and implementing decisions. To achieve the objectives with high efficiency and effectiveness, as the problem of the study lies in clarifying the role of education officials in solving many problems and challenges that pressure the school administration, including: lack of modern school buildings, lack of training. In school materials and furniture, and the difficulty of supervision and technical supervision of teachers. Hence the importance of the study in revealing the problems facing principals of basic education schools and putting them in front of those in charge of education. Develop solutions for this and for the school administration to achieve the desired goals without obstacles.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.2.2023.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الإدارة المدرسية ودورها في مواجهة المشكلات التي تواجه العملية التعليمية

هزاع نصيف خطاب/جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعتبر المدرسة من أهم المجالات التي يُنظر فيها إلى الشباب ، وهي المجال الذي تتضافر فيه جهود المتخصصين التربويين لتأسيس الآليات التي تنظم العملية التعليمية بالطريقة المرغوبة. تسعى إدارة المدرسة بلا شك إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال وضع الاستراتيجيات والخطط وكيفية تنفيذها واتخاذ القرارات وتنفيذها. لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية عالية ، حيث تكمن مشكلة الدراسة في توضيح دور مسئولي التعليم في حل العديد من المشكلات والتحديات التي تضغط على إدارة المدرسة منها: عدم وجود مباني مدرسية حديثة ، قلة التدريب. في المواد والأثاث المدرسي ، وصعوبة الإشراف والإشراف الفني على المعلمين. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في الكشف عن المشكلات التي تواجه مديري

مدارس التعليم الأساسي ووضعها أمام القائمين على التعليم. وضع حلول لهذا المشاكل ولإدارة المدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة دون عقبات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، العملية التعليمية ,المشكلات.

مقدمة:

أدى التقدم العلمي الهائل والثورة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى الاتجاه نحو تطوير التعليم كماً ونوعاً لإعداد أجيال قادرة على مواجهة هذه الثورة والتعامل بمهارات عالية مع متغيراتها واكتساب القدرة على الإبداع والابتكار ، وهذا أدى إلى الدور المتنامي للمدرسة لأنها المجال الفعلي الذي يتم إعداد هذا الجيل فيه. المجال الذي تتضافر فيه جهود جميع العاملين في التعليم ، وإذا لم تتمكن المدرسة من أداء هذا الدور ، فإن كل ما ينفق على التعليم وآلياته وتقنياته يعتبر ضائعًا في الاقتصاد الوطني ما لم تتحقق الأهداف التربوية المناسبة. داخل المدرسة لمواجهة هذه الثورة.

ونظراً لأهمية المدرسة ، فإن طريقة إدارتها وطرق العمل المتبعة فيها تمثل العمود الفقري لنجاحها في أداء مهمتها بالطريقة المرغوبة ، لأن إدارة المدرسة هي المنظم لجميع الأنشطة التي تتخذ مكان داخل المدرسة وما يتعلق بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها. تشمل إدارة المدرسة تطوير التعليم نفسه من حيث علاقته بتقويم الاستراتيجيات والخطط وكيفية تنفيذها ، ويتضمن عمليات التحليل واتخاذ القرار والتطبيق والتقييم.

والحقيقة أن أي مشروع أو عمل لأي مؤسسة يعتمد على نجاحه في الإدارة ونوعها وفهمها لمبادئ الإدارة وأدائها لدورها القيادي على أكمل وجه. حول فاعلية المدرسة في القيام بوظائفها التعليمية والتعليمية مما يصوغك في فاعلية هذه العملية ويؤدي إلى إخفاء إدارة المدرسة عن تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية. إجرائية لمعالجة هذه المشاكل ومن ثم حساب العملية الإدارية والتعليمية ومن هنا أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لوحظ في السنوات الأخيرة أن مستوى العملية التعليمية كان متدنياً في مدارس التعليم الأساسي في جميع مراحله ، لأن إدارة المدرسة تواجه العديد من المشاكل والتحديات المتزايدة السرعة والتي تمثل ضغوطًا متزايدة بسبب الظروف المعيشية المتغيرة. ومتطلبات العصر وواقع إدارة المدرسة من حيث النماذج وأشكال السياسة ومستويات مسؤولياتها المعقدة ومهامها المختلفة التربوية والفنية التي تجعلها تواجه العديد من المشاكل التي تتعامل معها ولا يمكن إهمالها.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما المشكلات الإدارية التي تواجه مديري مدارس التعليم الثانوية ؟

حيث تواجه الإدارة المدرسية الكثير من المشكلات و التحديات المتسرعة التي تشكل ضغوطاً متزايدة عليها ومن بين هذه المشكلات:

١. القضايا المادية.
٢. زيادة عدد الطلاب في الفصول.
٣. عدم كفاية المباني المدرسية والمعدات والأثاث وكذلك الصيانة المستمرة.
٤. المشاكل المتعلقة بالإشراف والإرشاد الفني.
٥. مشاكل المناهج والكتب المدرسية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المشكلات التي تواجه مديري مدارس التعليم الأساسي ومنعهم من ممارسة دورهم القيادي.
٢. كشف قدرة مديري مدارس التعليم الأساسي على القيادة التربوية وقدرتهم على حل المشكلات الإدارية.
٣. وضع التوصيات والحلول لهذه المشاكل والحد منها.
٤. التعرف على واقع مدارسنا من بعض نواقصها.
٥. الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه المشكلات في مدارسنا.
٦. التعرف على حجم تأثير العمالة والموقع الجغرافي على مظاهر وأسباب الفشل الإداري.

أهمية الدراسة:

١. كشف القدرات القيادية لمديري القواعد الشعبية بهدف تطويرها من خلال الدورات التدريبية أو الندوات أو الحوافز المادية للقادة الناجحين.
٢. ضع معايير تقويمية لأداء الذين يتولون منصب المدير.
٣. كشف المشكلات التي تواجه مديري مدارس التعليم الأساسي والثانوي وبالتالي وضعها أمام المسؤولين عن تطوير التعليم ووضع الحلول لها حتى تتمكن إدارة المدرسة من المضي في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة دون عوائق.
٤. تطوير برامج تدريبية لكل من يرغب في تولي منصب مدير المدرسة لتعميق فهمهم للمبادئ الإدارية.
٥. إعلام القائمين على الواقع الإداري بالمديريات العامة لإيجاد حلول لهذه المشاكل.
٦. تعتبر الدراسة والبحث حول موضوع المشكلات الإدارية في المؤسسات التعليمية نقطة الانطلاق لتطوير المؤسسات التعليمية نحو الأفضل.

الإجراءات المنهجية:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن المشكلات التي تواجه مديري مدارس التعليم الثانوية.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الاتي:-

١-الحدود الموضوعية :-

المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية المتعلقة بالطلاب والمعلمين والبيئة المدرسية وأولياء الامور.

٢-الحدود الزمانية:-

أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢١ -٢٠٢٢م)

٣-الحدود المكانية :

مدينة تكريت ،محافظة صلاح الدين ؛ العراق.

المبحـث الأول

الإدارة المدرسيـــة

مقدمة :

سوف يتناول الباحث في هذا الفصل الاطار النظري والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، الأصل اللاتيني لكلمة إدارة : هو (Serve) وتعني الخدمة، على أساس أن من يعمل بالإدارة يقوم بخدمة الآخرين.

ويقصد بكلمة (إدارة) تنظيم وتنسيق وتخطيط الجهود بغية تحقيق هدف معين. والمقصود بـ(عامة) أي أن هذه الأهداف لها صفة العمومية على مستوى القطاع العريض من الخدمات التى تقدمها الدولة إلى القطاع العريض من أفراد المجتمع. الإدارة هي عملية الاستفادة الكاملة من المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها.

ويشير (forst) في تعريف الإدارة (أنها فن توجيه النشاط الإنساني) ويقول فايول(Fayol) الإدارة الحديثة يقصد بالإدارة التنبؤ والتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة وإصدار الأوامر.(أحمد، ٢٠٠٣ : ١١-١٢).

وهناك عدة تعريفات للإدارة ويجملها أحمد (٢٠٠٣ : ١١-١٢) في الآتي:

الإدارة: إدارة العنصر البشري وليس الأشياء.

الإدارة : هي عملية صنع القرارات.

ويمكن الوصول للمفهوم الشامل من خلال العرض السابق لمفهوم الإدارة هي: عملية قيادة وتوجيه الجهود البشرية من التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات والرقابة.

تُعد التربية في المجتمعات المعاصرة عملية منظمة وهادفة وأداة فاعلة في إعداد الإنسان المؤهل للحياة، من خلال تنميتها لشخصية الفرد وتعديل سلوكه بما يحقق خدمته وسعادته والإسهام في تطوير مجتمعه وتقدمه ، كما أنَّ تحقيق التغير والوصول إلى التطور يُعد من الأهداف الأساسية للتربية بمفهومها المعاصر، ويرى كثير من التربويين أنَّ أزمة التعليم في الوطن العربي لم تنشأ بسبب الفقر أو نقص الموارد؛ إنَّما تنبع من أزمة أدارة التعليم .(السنبل :٢٠٠٤ م،٢٠٤).

ماهية الإدارة المدرسية ونشأتها وتعريفها

نشأة الإدارة عموما تعود إلى ما يزيد عن خمسة آلاف سنه قبل الميلاد حيث احتلت الحضارة الفرعونية دوراً بارزاً في استخدام عمليات الإدارة والتنظيم ، حيث قامت الحضارة الفرعونية بوضع نظام إداري يقف على قمته الملك ويتدرج في تسلسل إداري سليم ،كما ساهمت الحضارة في بلاد اليونان القديم في تطور الفكر الإداري (دياب :٢٠٠١م، ١٤) .

ومن الذين كتبوا عن الإدارة من خلال ممارستها المهندس الفرنسي (هنري فايول) وقد توصل إلى بعض المبادئ العامة للإدارة وقام بنشرها في كتابه بعنوان (إدارة الصناعة العامة) عام ١٩١٦ ، وقد عرف فايول الإدارة بانَّها نشاط يدخل في كل المجالات الإنسانية في المنزل والعمل والحكومة ،ولكل مؤسسة عمليات إدارية معينة مثل التخطيط والتنظيم والسيطرة والتنسيق والضبط (المرسى :٢٠٠١ م،٢١) .

ومن خلال التعريفات السابقة للإدارة المدرسية يرى الباحث يمكن الوصول إلى خصائص الإدارة المدرسة المتمثلة في كونها:-

- عبارة عن جهود ونشاطات منسقة .
- جزء من الإدارة التعليمية .
- تشمل التخطيط والتنسيق والرقابة والتقويم .
- تؤثر في سلوك الافراد.
- يقوم بها المدير والعاملين معه .

أهداف الإدارة المدرسية وأهميتها

تنبثق أهداف الإدارة المدرسية من أهداف الإدارة التربوية والتي ترتكز على عدة عوامل:-

١- تهدف الى تحقيق النمو الشامل للطالب في جميع الجوانب المختلفة ٠

٢- تهدف للاهتمام بالمعلمين والمناهج والأنشطة التعليمية ٠

٣-تسعى لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتحقيق أهدافه ٠

٤-تبني بالعديد من الادوار والمهام الإدارية والتربوية داخل وخارج المدرسة ٠

وقد شهدت الآونة الأخيرة اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية ،ولم تعد تُسير شئون المدرسة تسيراً روتينياً بل أصبح محور العمل فيها يدور حول الطالب وتوفير كل الظروف والامكانات التي تساعد على توجيه

نموه العقلي والبدني والروحي وتحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو ، وتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع (محمد : ٢٠٠٤م، ٢٢) .

ويرى عابدين (٢٠٠١ م،٦٢) أنَّ أهداف الإدارة المدرسية تتلخص في الآتي :-

توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على نمو التلميذ بشكل متوازن .

توجيه المتعلم ومساعدته في اختيار الخبرات التي تُساعد على نموه الشخصي .

تحقيق الأعراف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع ويحرص على نشرها وتحقيقها مثل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعيين.

أنماط الإدارة المدرسية

إدارة المدرسة هي نظام إنساني واجتماعي وتعليمي يحترم شخصية المتعلم ويمكنه من التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر به ويغرس فيه السلوك المثالي. هذا الإجراء مع العوامل الإنسانية والاجتماعية والتعليمية يقودها أعضاء هيئة التدريس الأساسية. عِدة أنماط منها ما يأتي :-

١- الإدارة الأوتوقراطية الدكتاتورية (التحكمية ، التسلطية ، الاستبدادية)

يتميز فيها القائد بالأمر والتوجيه و لا يسمح لأحد بالمشاركة ويرى ويلمز (٢٠٠٣ م،٢٠) أ نَّها تقوم على عِدة أُسس منها:-

- التدرج في السلطة من أعلى إلى الأسفل .
- غياب الموضوعية والدقة في التقييم والتوجيه .
- الفصل بين التخطيط والتنفيذ.

لا يعرف الاستفادة من خبرات الآخرين ولا يترك أي سلطة تنفذ من بين يديه وغامض في تعامله وأوامره.

٢-الإدارة الديمقراطية المطلقة (التراسلية ، الفوضوية ، الحرة)

وهو النمط الإداري الذي لا يرتكز على قواعد علمية، والموظفين يعملوا وفق مصالحهم الشخصية ودون تنظيم وتبدو الإدارة كأنها غير موجودة لتتولى توجيه العاملين ، ويعتبر هذا النمط كما ذكر عابدين (٢٠٠١م، ٧١) من أسوأ الأنماط من حيث ناتج العمل . ويُسمى المتساهل أو التسيبي أو الحر ومن المقومات الإدارية لهذا النمط ما يلي :-

١- منح حرية التصرف للجميع.

٢- عدم تدخل المدير في أداء العاملين بالأمر أو النهي أو التوجيه.

٣- العمل على إرضاء جميع العاملين .

٤- عدم الاهتمام بتنفيذ وظائف الإدارة بشكل جيد .

٥- قصور الاهتمام بعقد الاجتماعات المدرسية وعدم فاعليتها .

٦- التسيب الشديد داخل المدرسة لانعدام روح الجماعة .

٧- تجنب اعطاء وجهات النظر في العديد من الأمور التعليمية والتربوية . عابدين (٢٠٠١م، ٧١)

٣- الإدارة الديمقراطية الشورية (التشاركية ، التعاونية):

التربية في مفهومها المعاصر، عبارة عن وسيلة للتغيير والتطوير الاجتماعي ولها من الآثار والنتائج ما يجعلها تحتل المكان الأول بين وسائل الإصلاح والتقدم في أي بلد من البلدان، ونتائج هذه العملية- التربية- منوطة إلى حد كبير بإداراتها التشاركية التي تمثل المحور الأساسي في نجاح وسير العملية التربوية وحسن توجيهها، على أساس أن النجاح في أي عمل من الأعمال يقوم على الشورى.(النابة :١٩٩٣ م،١٩٥).

يقوم هذا النمط على المشاركة في اتخاذ القرار وعمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة، و يطلق عليه المشارك أو الانساني أو التعاوني أو الشوري، وتتمثل المقومات الإدارية لهذا النمط كما أشار عابدين (٢٠٠١ م،٧٢) في الآتي :-

- الإقرار بالفروق الفردية وتشجيع الافراد على المشاركة الإيجابية طبقا لمبدأ الإدارة الجماعية.
- الاهتمام بالعلاقات الانسانية داخل العمل .
- الاهتمام بجمع عناصر الإدارة بشكل جيد وفعَّال من خلال العمل الجماعي .
- العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين العاملين بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب
- تأكيد المصلحة العامة على المصالح الشخصية .
- الاهتمام بالاتصالات الجيدة داخل المدرسة .
- الاهتمام بمبدأ التفويض الإداري.
- تهيئة المناخ المدرسي السليم .
- توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحيطة والسلطات التعليمية .

٤- الإدارة الدبلوماسية (السياسية) :

يعتمد هذا النمط على ممارسة اللباقة والدبلوماسية ،حيثُ يبذل المدير جُهده في اظهار علاقات حسنة مع المعلمين والتلاميذ على الرغم من عدم اشراكهم في وضع سياسة العمل في المدرسة أو تحديده ويستخدم وسائل الإغراء في استمالة من يخالفه . عابدين (٢٠٠١،م ،٧٠)

الدراسات السابقة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يلعبه مدير المدرسة في تطوير العمل المدرسي وزيادة فاعليته فقد تناولت كثير من الدراسات المدير بالبحث والدراسة من جوانب مختلفة مثل الاختبارات والإعداد والتدريب و المشكلات التي تواجهه حتى يؤدي دور بنجاح ومنها:

- دراسة أجرها (القماطي) (٢٠٠٢) حيث خلص إلى أن بعض من يشغلون مناصب إدارية مدرسية غير مؤهلين بسبب قصور في اختيارهم ، حيث تعتمد عملية الاختيار على الأقدمية المطلقة في كثير من الأحيان بغض النظر عن الميول والمهارات المطلوبة للتوظيف ، وأن معظم شاغلي وظيفة مدير المدرسة هم الذين لم يتلقوا أي مؤهل أو تدريب في مجال إدارة المدرسة والإشراف الفني ، لكنهم أصبحوا معلمين تحت الأقدمية في الوظيفة.

- دراسة أحمد (٢٠٠٠(والتي هدفت إلى التعرف على واقع المدارس من حيث مظاهر النواقص الإدارية داخل المدارس ، وأظهرت النتائج أن معظم المدارس تفتقر إلى الأدوات والاحتياجات اللازمة لنجاح عملها إلى أقصى حد ، مما يعيق عمل إدارة المدرسة عن تحقيقها.

المبحث الثاني

مدير المدرسة والمشكلات التي تواجه مديري المدارس الثانوية

١/ مدير المدرسة

المدرسة هي بناء أساسي للمجتمع ، انطلاقا من الشعور بأنها مؤسسة اجتماعية أساسية أنشأها المجتمع بسبب وفرة وتراكم وتعقيد الماضي الثقافي التاريخي لتتمكن من نقل أطفالها وتعليمهم عمدا ، وإشباعهم بصبغة تقوم أساسًا على فلسفتها وأنظمتها ومبادئها وبما يتوافق معها ، وهذه المنظمة لها سماتها وقدراتها الشخصية التي تميزها عن المؤسسات المختلفة المسؤولة عن تنشئة الأجيال (عابدين :٢٠٠١ م،٤١).

يرأس إدارة المدرسة مسؤول أساسي أو أكثر أهمية تتمثل مسؤوليته الأساسية في توجيه المدرسة نحو الأداء العام لمشروعها وتنفيذ القواعد التعليمية والإرشادات القانونية. يولي البحث التربوي اهتماماً مذهلاً بالمدرسة الأهم لما لها من تأثير مباشر وفعال على الأسلوب الأكاديمي. يكمن سر تحقيق إدارة المدرسة في المستوى الأول ونمط التوجهات الإدارية العالية. إلى الأساسي في المدرسة الذي يؤمن بها وينفذها ، ويدرك رغبات مدرسته ، ويدرك جميع المواقف والعوامل التي تتفاعل معها المدرسة. (زايد :٢٠١٠م، ٩) .

ويختلف وضعه في علاقته مع الإدارة التعليمية وفي مدى الحرية الأكاديمية والإدارية الممنوحة له من مجتمع لآخر، وفقاً للنظام الإداري المتبع سواء كان مركزياً أو لا مركزياً.(منصور:٢٠٠٤ م،٤٢).

يعتبر مدير المدرسة المسئول الأول عن سير العمل في المدرسة من جميع النواحي ، ومن هنا يمكن أنَّ ندرك كبر حجم المسئولية الملقاة على عاتقه ، ولاشك أنَّ واجبات مدير المدرسة متعددة ومتنوعة ومتداخلة ويمكن تصنيفها إلى مجالين : الجانب الفني والجانب الإشرافي (العمايرة :٢٠٠٢ م،١٠٩).

وبما أنَّ المدير هو المسئول الأول عن حسن سير العمل بمدرسته من جميع الوجوه ، وهو الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمولد المحرك لطاقتها وامكاناتها البشرية والمادية ، فإنَّ واجباته متعددة ومتنوعه ومتداخله في ما بينها ، وقد صنفها المرسي (٢٠٠١ م،١١٣) الي قسمين:-

١. القسم الأول يشمل الواجبات ذات الطابع التنظيمي والإداري .
٢. القسم الثاني الواجبات ذات الطابع الفني والمهني .

كما وزع عابدين (٢٠٠١ م، ٢٨٧) مسؤوليات مدير المدرسة إلى أربعة مستويات هي:-

١. المستوى الإداري ويتمثل في توفير الظروف المادية والبشرية لتسيير العملية التربوية .
٢. المستوى الفني ويتمثل في المتابعة وتشجيع العاملين على الابتكار .
٣. المستوى الاجتماعي ويتمثل في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي .
٤. المستوى الإبداعي ويتمثل في قيادة التطوير والتجديد في العملية التربوية .

في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس ، يحتاج أعضاء هيئة التدريس بشكل رئيسي إلى الصلاحيات التي يستمدها من التعيين الرسمي لقسم التربية والتعليم. تمنحه هذه الصلاحيات الحق في توزيع المسؤوليات على المدربين وتوجيههم ومقارنتهم ومراقبة لوحاتهم. في العودة ، يتولى كل مدرس المهام الموكلة إليه باستخدام مدير المدرسة . ومن أهم التصنيفات التي يتم ملاحظتها من خلال مراقبة الطلاب لواجبات المدرسية كما ذكر زايد (٢٠١٠م ، ١٧) التصنيف التالي:-

١. واجبات إدارية تتعلق بتسيير شئون المدرسة إدارياً .
٢. واجبات تربوية تتعلق بالأجهزة الفنية وتحسين العملية التربوية من جميع جوانبها في المدرسة .
٣. واجبات فنية تتعلق بتسيير الأجهزة الفنية في المدرسة .
٤. واجبات اجتماعية تتعلق بتوجيه الحياة الاجتماعية وتحسين المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية في المدرسة

٢/وكيل المدرسة (مساعد المدير):

وكيل المدرسة هو القائد الثاني في المدرسة ، وقد اجمعت الأدبيات التربوية على أنَّ الوكيل يقوم بمهام مدير المدرسة في حالة تغيبه ويتمتع بصلاحياته الإدارية ،وهو رجل قيادي تربوي يقوم مع مدير المدرسة برسم سياسة المدرسة ويعاونه فيما يسند إليه من مهام ، وهو الساعد الأيمن لمدير المدرسة إذ يقوم المدير برسم سياسة المدرسة والإشراف على الشئون الإدارية والفنية والمالية وعليه تقع مسؤوليات المدير أثناء غيابه ، ومن مهامه متابعة دوام أعضاء الهيئة التدريسية ، ومقبلة أولياء الأمور ومتابعة مشكلات الطلاب ،وتوريع المهام ،المشاركة في وضع خطة الإدارة المدرسية ، والمساعدة في الإشراف على النظام والنظافة والطابور الصباحي (الخطيب :٢٠٠٥ م،١٣٨).

٣/مشرف الإدارة المدرسية:

يُعرَّف الإشراف التربوي على أنه أسلوب تعاوني وديمقراطي وقيادي ومُعدّ يعتني بالسيناريو التعليمي بجميع عناصره ، جنبًا إلى جنب مع المناهج والأسلوب والاستراتيجيات والبيئة والمدرس والباحث والإدارة. (الطعاني: ٢٠٠م، ٤٦٠) .

وهو كما يرى الشقيرات(٢٠٠٤ م،٧١) عملية فنية يقوم بها تربويون متخصصون وقد نقل عدة تعريفات يرى أنَّها تساعد في توضيح دور المشرف التربوي منها :-

تعريف رمزي الذى عرف الاشراف بأنَّه جهد لأثارة وتنسيق وتوجيه نمو المعلمين فردياً وجماعياً. وتعريف نبراي الذي عرفه بأنَّه عملية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية التعلُّمية ،عن طريق رفع كفايته في العطاء والمساهمة في الاعمال والنشاطات التي يقوم بها داخل الصف وخارجه ، وتعريف توماس بويج والذي عرف الاشراف بأنه مجهود منظم لتشجيع المعلمين على النمو الذاتي حتى يكونوا أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية عند العمل مع التلاميذ .

ومشرف الإدارة المدرسية هو المسؤول عن توجيه وتقويم عمل مدير المدرسة بالإضافة إلى المهام التي يقوم بها

داخل إدارة التعليم والمشاركات التى يُسهم بها في تطوير الإدارة المدرسية (الحارثي ،٢٠٠٢م،٦) وعلى الرغم من تعدد أشكال الإشراف التربوي إلا أنَّ أهدافه كما عددها الطعاني (٢٠٠٨م، ٤٦٠) ناقلاً عن (المساد ، ٢٠٠١م) تتمثل في الآتي :-

١. تطوير وتحسين الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره الفنية .
٢. تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التربية والتعليم للتدريب بصورة ميدانية .
٣. مساعدة المعلمين على النمو بصورة مستمرة من خلال العلاقات الإنسانية .
٤. متابعة تطبيق نتائج البحوث والتجارب في المواد والأساليب التدريسية .

٤- المعلمين:

المعلم هو الأساس في عملية التعليم لرفع مستوى الطلبة وبناء المجتمع وتحقيق رسالته ، فهو رائد التغيير وربان السفينة وهو القادر على إيقاظ الأمة من سباتها ؛ وذلك يستوجب عليه أنْ يطور نفسه ويحدث معلوماته ويطور أساليب تدريسه، والتدريس هو الدور الأساسي للمعلم في غرفة الصف ثم الاهتمام بسلوك الطالب بما يساعده في المواقف الحياتية المختلفة (الخطيب :٢٠٠٥ م،١٤٣-١٤٣) وينحصر دور المعلم الإشرافي كما حددت الخطيب (٢٠٠٥ م، ١٠٨) في :-

١. تشخيص حالات الطلاب وتحديد المشكلات التعليمية واقتراح الحلول لها .
٢. انتاج الوسائل والمواد التعليمية والبحوث التربوية لتعزيز العملية التعليمية.
٣. المساهمة في عملية تنظيم الاتصال بين المدرسة والمؤسسات التربوية والاجتماعية .

٤. التعاون مع مدير المدرسة والمشرف لإعداد خطة الإشراف التربوي وتنفيذها وتقويمها .

٥.الإداريين والتلاميذ والعمالة المساندة :

وتحتاج المدرسة إلى بعض الإداريين في مجالات متعددة منهم سكرتير المدرسة الذي يقوم بدور مهم في المدرسة وينظم كل مجالات العمل بها ، وأمين المكتبة ، والمرشد النفسي الذي يعمل على مساعدة الطلاب لفهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم والعمل على التوافق بينهم وبين البيئة، قيم المختبر والعمالة المساندة المتمثلة في الخفراء والفراشات

(الخطيب : ٢٠٠٥ م، ١٤٨-١٥٥).

(٢) المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس:

ومن المشكلات التي تكتنف الإدارة المدرسية وتعيق مدير المدرسة عن القيام بدوره اشار المعايطة (٢٠٠٧ م،٤٥٠) ناقلاً عن رو ودريك (Roe& Drake) إلي الآتي :-

١. اعتبار مدير المدرسة المسؤول الأول وتحميله كل ما يجري عن سير العملية التعليمية في المدرسة .
٢. تركيز اهتمام إدارة التعليم على تأمين عملية إدارية سلسة يدفع المدير إلى التقليل من اهتمامه بالنواحي الفنية الأُخرى .
٣. سيطرة القيادة الإدارية على عمل المدير في غياب المراقبة والمتابعة المهنية التى تركز على مهنية الإدارة المدرسية.
٤. سهولة تقويم أنشطة الإدارة المدرسية التنظيمية مقابل صعوبة أكثر في تقويم الأنشطة التعليمية وتحقق نتائجها على المدى الطويل ؛يدفع المدير إلى التركيز على الجانب التنظيمي الإداري في عمله . (المساد ، ٢٠٠١م)

تواجه مديري مدارس التعليم الأساسي مشكلات عديدة هي:

أولاً: المشكلات الإدارية التى تواجه مدير المدرسة مع الإدارة التعليمية بالمديرية:

كل منظمة أو إطار يرغب في ترتيب رياضاته وتنسيق جهوده لكسب الرغبات التي تحولت من أجلها إلى أساس ، ولهذا فهي ترغب في إعداد بنائها بالطريقة الدقيقة التي تمكنها من تحقيق هذه الأحلام.

تنظم الإدارة التعليمية القدرات البشرية في أقسام ولجان وكليات وفصول ومجموعات فريدة من نوعها. ينظم مصادر المواد في المنازل والأدوات والأثاث والمختبرات وورش العمل والمكتبات. بالإضافة إلى ذلك ، تنظم الأفكار والمعايير الإكلينيكية التعليمية في الهياكل التعليمية والمناهج والمواد التعليمية والعديد من الألعاب الرياضية.

أصبحت الإدارة تقنية حاسمة في مجتمعات اليوم ، وأهميتها تتزايد باستمرار مع ازدهار ونمو مجال الأنشطة البشرية من ناحية فقط ، وميلها نحو مزيد من التخصص والمدى والتفرع بدلاً من ذلك. **الطعاني (٢٠٠٨م، ٤٦٠)**

خصائص الإدارة التعليمية الناجحة:

هناك عدة خصائص رئيسية مميزة للإدارة التعليمية الناجحة كما ذكرها(الخطيب، ١٩٨٧: ١٥٦-١٥٧) من أهمها:

١- أن تكون متمشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للبلاد

٢- أن تتسم بالمرونة في الحركة والعمل

٣- أن تكون عملية بمعنى أن تكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

٤- أن تتميز بالكفاءة والفاعلية.

ثانياً: المشكلات الإدارية المتعلقة بمديري المدارس كما ذكرها (حجي، ٢٠٠٥: ٦٣- ٦٤)

تحدد مهام مدير المدرسة وواجباته فيما يلي:

١/ أهداف المدرسة وسياساتها:

إذ من واجب مدير المدرسة أن يضع الأهداف العامة والأهداف الإجرائية للمدرسة ويرسم على ضوئها سياسات تنفيذها

٢/ إدارة الموارد البشرية:

تتمثل واجبات مدير المدرسة في إدارة الموارد البشرية لمدرسته بما تضمه من هيئة تدريس وتلاميذ وعاملين وله في ذلك:

أ/ تحديد المهام والواجبات التي يكلفون بها

ب/ التأكد من أن مهام المدرس الغائب يقوم بها زملاؤه بالمدرسة

ج/ تشجيع العمل في شكل جماعي

د/ التنمية المهنية لأعضاء المدرسة من معلمين

هـ/ الإشراف الفني على المعلمين في الفصول والأنشطة المدرسية وغيرها.

٣/ المنهج المدرسي:

يقوم مدير المدرسة بمهام محددة في ميادين المنهج المدرسي بما يشمله من مواد ومقررات دراسية وطرق تدريس وأساليب تقويم وغير ذلك وتختلف هذه المهام من نظام تعليمي إلى آخر فمدير المدرسة يشرف على توزيع المواد والمقررات على مدار العام الدراسي، وتنفيذ المنهج المدرسي، وتلبية احتياجات التلاميذ وخبراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم ونموهم.

٤/ الاحتياجات المدرسية:

وتشمل واجبات مدير المدرسة توفير الاحتياجات المتصلة بالمبنى المدرسي والتجهيزات والمعدات والمواد وغير ذلك بشرائها مباشرة أو بطلبها من الإدارة التعليمية.

كما أن من واجبه الإشراف على صيانة البنية الأساسية للمدرسة والمحافظة عليها. مصلح,(١٩٨٢: ١٩٦) .

٥/ التواصل مع الآباء:

ويقوم مدير المدرسة بتتبع تقدم التلاميذ والإشراف على السجلات الخاصة بذلك وإعلام الآباء بمستوى أبنائهم، وحثهم على التعاون مع المدرسة، وهو مسؤول عن بحث شكاوى الآباء وحل مشكلات أبنائهم المدرسية والتربوية.الخطيب (٢٠٠٧م ١٥٩)

٦/ البيئة المحلية (المجتمع المحلي):

يقوم مدير المدرسة بإقامة علاقات تعاون متبادل مع كافة الهيئات والتنظيمات البيئية، يقوم من خلالها وفقاً لتخطيط علمي.

ثالثاً: المشكلات الإدارية المتعلقة بالمعلمين:

يعتبر أن المعلم في ظل النظام التعليمي التقليدي هو أحد العناصر الرئيسية للمشكلات التربوية، حيث لا يستطيع أن يشترك في تخطيط المناهج الدراسية، ولم يتم تدريبه على ممارسة النشاط المدرسي، ولا يمتلك أدوات حديثة للتقويم الشامل ولقدرات ومهارات الطلاب، بالإضافة إلى أنه يواجه كثافة عالية داخل حجرات الدراسة مع كم هائل من المواد التعليمية، ووقت قصير وهو زمن الحصة. الجيار (١٩٧٧م ١٢٥,)

المعلم والمنظومة التعليمية:

المعلم هو أحد عناصر المنظومة التعليمية حيث أنه يمثل قاعدة العمل التعليمي، والعمل التعليمي في المدرسة يمثل أول جهد تعليمي منظم ومتخصص مع الطفل أو التلميذ، وعليه ترتكز منطلقات العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية.

فالمحتوى التعليمي والخطة الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية يتوقف توظيفها ومدى فاعليتها التربوية والتعليمية على ما يقوم به المعلم من أدوار فهو المصدر الرئيسي لنقل المحتوى التعليمي إلى الطفل أو الطالب، وهو المشارك الأول في تنفيذ الخطة الدراسية، وهو المستخدم الرئيسي لتكنولوجيا التعليم داخل المدرسة، وهو الذي يدير الأنشطة التربوية ويوجهها لصالح الطفل أو الطالب والمعلم في جميع المراحل مكلف بالقيام بأدوار محددة، ولكي يقوم بتلك الأدوار على الوجه السليم فينبغي أن يتم إعداده إعداداً مناسباً وأن يكون ذلك الإعداد عملية مستمرة ومتصلة ومتجددة بحكم تجدد الميدان التعليمي غير أن نجاح المعلم كما يشير السيد سلامة الخميسي في دوره التربوي والتعليمي مرهون بمدى امتلاكه للخصائص والسمات التي تجعله أكثر استعداداً لمهنة التعليم، ومدى امتلاكه للمعارف والمهارات التعليمية والمهنية التي تجعله أكثر كفاءة في أداء أدواره التربوية والتعليمية (فهيم، ٢٠٠٥ : ٥٥ – ٥٦).

رابعاً: المشكلات الإدارية المتعلقة بالتلاميذ كما ذكرها (سمعان، ١٩٨٥ : ٣):

لقد أدى تطور الفكر الإداري والفلسفي والتربوي إلى تغير وظيفة الإدارة المدرسية واتساع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد الإدارة المدرسية مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة سيراً رتيباً

والمحافظة على نظام المدرسة وحصر وغياب الطلاب وحضورهم وحفظهم للمقررات الدراسية، بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم وتسهيل العملية التعليمية بالمدرسة.

يعتبر الطلاب من أكثر العناصر وأهمها والتي تتعامل معها الإدارة المدرسية، بل وأكثرها اتصالاً بها ويعتبر التلاميذ أهم المدخلات وأهم المخرجات لأي نظام تعليمي، والذي من أجلها وضع ذلك النظام ويقوم بتقديم الخدمات المختلفة لها، سعياً إلى أن تتجسد أهدافه التربوية والتعليمية بها وصولاً إلى تحقيق الأهداف العامة للمجتمع.

وبالرغم من أن وظيفة الإدارة المدرسية الحديثة قد تغيرت في المجتمع المعاصر، وبعد أن كانت تركز على نقل التراث الثقافي وتبسيطه للناشئة عن طريق تلقينهم مجموعة من المعلومات والقيام بحفظها واستذكارها، بهدف إعدادهم لحياة الكبار ، اتسعت هذه الوظيفة لتشمل تعهد نمو الطفل في مراحل النمو المختلفة، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والخلقية، وامتدت كذلك وظيفتها إلى إسهامها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه التربوية(مصلح، ١٩٨٢ : ١٩١).

خامساً : المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي وأولياء الأمور:

الإدارة المدرسية هي التي تجعل المدرسة في خدمة المجتمع، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة والبيئة المحلية والمجتمع، فهي تنهض به وتسعى لتلبية حاجاته ومتطلباته ولم تعد تربية الناشئة الوظيفة الوحيدة لها، بل تعدى دورها إلى مختلف جوانب المجتمع، وذلك من خلال تعرف تركيبته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاهتمام بدراسة مشكلاته وقضاياه والعمل على وضع الحلول لها. ويمكننا القول أن المدرسة والبيئة هما عنصران يكمل كل منهما الآخر إذا أريد لهما النجاح، فلا نهوض للمجتمع بدون المدرسة ولا تقدم للمدرسة دون تعاون المجتمع، وهذا التعاون والتكامل ضرورة من ضروريات المجتمع الحديث(مجلة التربية، ١٩٩٦ : ١٢٠-١٢١).

المدرسة مؤسسة اجتماعية أسس لخدمة المجتمع وتربية أبنائه، فالمجتمع هو الذي أسس المدرسة، يأتي إليها أبناؤه ليستكملوا تربيتهم وتعليمهم ويتخرجوا منها، ليعملوا في بيئتهم.

المبحث الثالث

التعليم الثانوي في العراق

اولاً : المرحلة الثانوية:

مقدمة:

التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام حيث يفترض في هذا التعليم أنْ يزود الطلاب بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تُنمي شخصيتهم من كل الجوانب ، كما يعتبر قاعدة للتعليم الجامعي وتأهيلا واستثماراً لرأس المال البشري في الحياة العملية , ويُعد التعليم الثانوي في العراق نهاية التعليم العام، ويعتبر حلقة وصل بين التعليم العام والتعليم العالي ،ومن هنا

أكتسب التعليم الثانوي أهميته في كونه مرحلة مفصلية في حياة الطلاب ؛ إما أنْ يواصلوا مشوارهم إلي التعليم العالي أو ينتظموا في سوق العمل، لذلك يقع علي كاهله مسؤوليات جسيمة ، تتمثل في ثنائية غاياتها من إعداد للحياة وتهيئة لمؤسسات التعليم العالي. لذلك سيتناوله الباحث من خلال المحاور التالية :-

مفهوم التعليم الثانوي :

للوقوف علي مفهوم التعليم الثانوي نتناول بعض التعريفات التي وردت عنه فقد ورد في معجم المصطلحات التربوية أنَّ التعليم الثانوي هو المرحلة الثانية من مراحل نظام التعليم العام الذي يشمل التعليم الابتدائي والإعدادي (صالح: ١٩٨٨م، ١٢) ..

كما يرى الجيار (١٩٧٧م ،١٢٥) إنَّ الاتجاه السائد لمفهوم التعليم الثانوي في كثير من الدول يرى أنَّه المرحلة المتوسطة في التعليم ، وهى المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية أو الأولية وتسبق المرحلة العليا . وهي تشتمل علي قسمين القسم الأول منها يسمي المرحلة الإعدادية ، والقسم الثاني قد يكون المقصور علي المرحلة الثانوية بالمعني المعروف كما هو الحال في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية ، بالإشارة إلي التعريفات السابقة نستنتج أنَّ المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تلي المرحلة الأولية أو الابتدائية وتسبق التعليم العالي وأنَّها تشمل مرحلتين المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الثانوية العليا كما في المملكة المتحدة . وفي عدد من الدول العربية تسمي المرحلة الأولي بالإعدادية والثانية بالثانوية العامة .

- أهمية المرحلة الثانوية :

لكل مرحلة من مراحل التعليم أهمية خاصة ، ومرحلة التعليم الثانوي مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب والاعتماد على النفس، وهي قمة الهرم التعليمي العام ويقع على عاتقها مهمة إعداد الطلاب للحياة الجامعية في التعليم العالي لمواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة ، وكذلك الحال بالنسبة للحياة المهنية وسوق العمل (الشنقيطي:٢٠١١ م،٤٧).

أهداف التعليم الثانوي:

إنَّ رسم الأهداف نوع من استقراء الواقع والتنبؤ بالمستقبل ، فالأهداف تعتبر قائد وموجة لكافة الأعمال لذلك يُعد تحديدها نوع من أنواع السلوك الواعي وخاصة في العملية التربوية التي يُراد منها بناء صرح الأمة ، ويُعرف شوق(١٩٩٧:١٣٧م). الهدف بأنَّه " التحديد الإجرائي الدقيق للصورة التي نتوقع أنْ يتغير إليها سلوك التلميذ بعد أنْ يكتسب الخبرات التعليمية . و تحديد الأهداف كما يرى عبيد (٢٠٠٠ م،٣٤) يستند على عدة عوامل تتمثل في :-

١. التصور الفلسفي للغرض من العملية التعليمية في المجتمع .
٢. الغرض العام من العملية التعليمية في ضوء الحاجة إليها .
٣. متطلبات العمل أو الدراسة .

٤. طبيعة المرحلة الدراسية .

٥. طبيعة المادة الدراسية .

٦. النمو المتكامل للمتعلم .

٧. الإمكانيات المادية والبشرية .

هيكل النظام التعليمي في العراق (قسم تربية تكريت:٢٠١٨م)

تمتد الدورة التعليمية في العراق إلى (١٢) سنة ، منها (٦) سنوات إلزامية للمستوى التعليمي الأول ، تليها (٣) سنوات للمستوى المتوسط ، ثم (٣) سنوات للمستوى الإعدادي ، والتي ينقسم إلى التحضيري المفضل (السريري أو الأدبي) والإعدادي المهني (التجاري). أو زراعي أو تجاري) ويوجد أيضًا معهد المعلمين ، وطول النظر فيه أميال ٥ سنوات بعد الدرجة المتوسطة ، وهذه المستويات تمثل الدرجة الثانوية

يمكن للطلاب الذين أنهوا دراستهم الجامعية بشكل مفرط وحققوا الحد الأدنى من المؤهلات للمراقبة الالتحاق على الفور بالجامعات أو المعاهد الفنية التي تمتد فترة الدراسة فيها لمدة ٤ سنوات على الأقل. يمكن لطلاب معهد المعلمين ، بالإضافة إلى طلاب الكليات الثانوية المهنية من مجموعة متنوعة واسعة ، والذين حصلوا على درجات رائعة في الاختبارات الأخيرة ، الانضمام إلى المدارس والجامعات لمتابعة تعليمهم الأفضل.

واقع التعليم حسب المراحل الدراسية :

١/مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي (رياض الأطفال)

٢/مرحلة التعليم الابتدائي: تعتبر المرحلة الأولى من السلم التعليمي ومدة الدراسة ٦سنوات تليها المرحلة المتوسطة من التعليم الثانوي.

مرحلة التعليم الثانوي متمثلة في :

١/المرحلة المتوسط :

التعريف الاجرائي للمرحلة المتوسطة: وهي المرحلة التي تلي التعليم الابتدائي ومدة الدراسة ٣سنوات وهي المرحلة الأولى من التعليم الثانوي وتؤهل الطلبة من اكمال التعليم الثانوي او التعليم المهني حيث بلغ عدد الطلبة الملتحقين الجدد في الصف الأول التوسط (١٥٧١٢٦) طالب وطالبه من السكان بعمر ١٢ سنه لعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) بمعدل التحاق صاف (٢٧%) ألا ان عدد الطلبة الملتحقين انخفض إلى (١٣٩٣٦٨) طالب وطالبه للعام (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧) وبنسبة (١١%) مقارنة بالعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) . ويعود ذلك الانخفاض إلى تدهور الوضع الامني للبلد وخوف أولياء الأمور من ارسال ابنائهم إلى المدارس في ذلك الوقت .

.اما فيما يتعلق بعدد المدرسين فقد بلغ (٥٧٩٥٥) مدرس عام (٢٠٠٤ـ ٢٠٠٥) ارتفع ليبلغ (٨٧٥٠٠) مدرس لعام (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧) أي بنسبة زيادة قدرها (٥١%) مقارنة لعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) وهذه الزيادة انعكست بتحسن مؤشر (طالب/مدرس) اذ بلغ (١٧) طالب /مدرس لعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥)، و ١١ (طالبا / مدرس) لعام (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧)أي انخفاض عدد الطلاب للمدرس الواحد وهو مؤشر جيد يبين قدرة النظام التعليمي .

أ/المرحلة الإعدادي :

التعريف الاجرائي للمرحلة الاعدادية: هي المرحلة الثانية من التعليم الثانوي بعد المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة ٣ سنوات ويكون الطالب مؤهلا لإكمال دراساته الجامعية في الاختصاصات العلمية او الأكاديمية ؛ حيث بلغ عدد الطلبة المقبولين في الصف الرابع العام (١٤٩٦٩٤) طالب وطالبه لعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) وبمعدل التحاق صاف (٢٣%) من السكان بعمر (١٥) ، وقد انخفض هذا العدد إلى (١٢٢٥٣٥) طالب وطالبه لعام (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧) وبنسبة انخفاض مقدارها (٢٢%) مقارنة بالعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) ، ان تدني معدلات الالتحاق للمرحلة الإعدادية كان للأسباب التي تم ذكرها آنفا في المراحل السابقة المتمثل في تدهور الأوضاع الأمنية للبلاد.

أ/ مرحلة التعليم المهني :

التعريف الاجرائي للتعليم المهني :هو احد فروع نظام التعليم الثانوي ولكن بادراه منفصلة ويمتلك الطلاب حق الاختيار للتعليم الثانوي المهني مباشرة بعد مرحلة المتوسطة عوضا عن الاستقرار في التعليم الاكاديمي العام ، وتهدف هذه المرحلة إلى منح الطلاب مهارات مهنيه لتهيئتهم إلى الانخراط في انواع المهن المختلفة بعد التخرج ويستطيع الطلاب اصحاب افضل معدلات مواصلة دراستهم في الكليات الفنية .

بلغ عدد الطلبة المسجلين (٧٣٥٧٩) طالب وطالبه للعام الدراسي (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) ، وتراجع هذا العدد إلى (٥٨٧٠٧) طالب وطالبه للعام الدراسي (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧) وبنسبة (٢٠ %) مقارنة بالعام (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) ، ويعزى ذلك التدني إلى عدم رغبة الطلبة في التوجه إلى التعليم المهني وذلك لعدم مقدرتهم على مواصلة دراساتهم في الكليات الفنية لاقتصارها على قبول الطلبة الاوائل من الخريجين .

القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه النظام التربوي :

ان التعليم الجيد هو اداة تنمية المجتمع ووسيلة صناعة نهضته وبما لديه من عقول مفكرة ومبدعة تصنع التغيير ؛ولا شك في ان قطاع التربية الذي طاله العجز في التخطيط العلمي شابته ممارسات سلبيه أفضت إلى بروز قضايا وتحديات رئيسية في اعادة الاعمار وتحديث النظام التربوي من ابرزها:

١-ألابنية المدرسية .

٢-المناهج الدراسية.

٣-المعلمون

٤-الامتحانات واساليب القياس والتقويم

أهم المنجزات:

على الرغم من الأزمات التي مر بها العراق وانتشار الإرهاب والقتل والتشريد والتهجير والتي هددت استقرار النظام التربوي وانتظام الدوام ؛كان إصرار اولياء أمور الطلبة بأرسال أبنائهم إلى المدارس على الرقم من التحديات الامنية فضلا عن اصرار المعلمين والمدرسين والإداريين على الاستمرار بالتدريس وبإداء عالي ومتميز من الناحية التربوية والعلمية ؛وبذلك انطلقت الاستراتيجية التربوية في العراق الحديث لتحقيق هدف اساسي يوازن بين نشر التعليم وتحسين نوعية من خلال تنقية النظام التربوي من اثار تلك الازمات وحسب المجالات الاتية:-

١-ففي مجال نشر التعليم قادت الوزارة ومنذ قيامها حملة واسعة لبناء مدارس جديدة لتقليص العجزي الأبنية المدرسية على الرغم من التحديات وعدم الاستقرار الأمني ؛إذ تم بناء (١٢٣٦)مدرسة لمختلف المراحل الدراسية .

٢-ولاجل اصلاح واقع الابنية المدرسية الموجودة فقد قادت الوزارة حملة لتأهيل تلك المدارس وترميمها على وفق برامج للأولويات ؛وبالتعاون مع منظمات الامم المتحدة حيث تم ترميم المدارس التي تضررت من جراء العمليات العسكرية ؛وقد بلغ عدد المدارس التي تم ترميمها بمختلف الدرجات (٥٠٠٧)مدرسة ومن مختلف مصادر التمويل.

٣- وفي مجال المناهج ؛تم رفد الفلسفة التربوية بأهداف جديدة لتحل محل الفلسفة التربوية واهدافها القديمة , واستندت الفلسفة الجديدة على الدستور الجديد وعلى مبادءي وقيم ومعتقدات وعادات وتقاليد الشعب العراقي.

٤- كذلك قادت الوزارة إجراءات سريعة وفاعلة لرفع مستوى التجهيز للمستلزمات التربوية للمدارس كافة وفي مختلف المحافظات .

٥- وبهدف تامين الخدمة التربوية للجميع فقد شرعت الوزارة بتسهيلات كبيرة لقبول الطلبة في الامتحانات الخارجية كفرصة لا عادة من تسرب منم إلى الدراسة مرة أخرى .

٦- اعادت التعاون والشراكة مع منضمات الدولية المختلفة (كالبنك الدولي, اليونسكو, اليونيسف) لتقديم الدعم والمساندة للنظام التربوي في العراق بعد ان شهد تلك العلاقة انقطاعا مستمرا مع النظام السابق.

الاتجاهات والأفاق المستقبلية للتعليم في العراق:

١- إصلاح النظام التعليمي من خلال مراجعة الضوابط والقواعد القانونية للوزارة للسماح للمدارس بامتصاص المواطنين الراغبين في الدراسة ونشرها في مجرى العراق.

٢- صياغة منهج أكاديمي يصف أهدافه حقًا وإمكانية ترجمتها إلى خطط أكاديمية تتلاءم مع المقترحات المختلفة لضمان تطوير الأداة التعليمية.

٣- إعادة النظر في الشكل التنظيمي للوزارة وإعادة تشكيل الأطر الإدارية الأكاديمية بحيث تتكفل بفرض أسلوب إصلاح الجهاز الأكاديمي.

رابعا- تحديث الدوائر والوظائف التربوية والاقتصادية.

٥- تطوير مؤسسات لإعداد المعلمين وتعليمهم في مرحلة ما على مستوى المزود لرفع قدراتهم التعليمية وتعزيز مكانتهم الاجتماعية والطبية.

٦- إدخال تكنولوجيا اليوم في التعليم بمختلف مستوياته ومواكبة التطور في هذا المجال

٧- بناء مدارس جديدة واستبدال المباني المؤجرة بالمباني الحكومية.

٨-تخفيض معدلات الرسوب وصولا إلى (٥%) في المرحلة الابتدائية و(٨%)في المرحلة الثانوية

٩-تخفيض معدلات التسرب وصولا إلى (١%) للمراحل كافة

١٠-تعزيز دور المشرف التربوي ورفع مكانته المهنية والاجتماعية لدورة الفاعل في بناء العملية التربوية

الخاتمة:

الإدارة المدرسية الناجحة هي حجر الزاوية في الأسلوب الأكاديمي وجزء من الإدارة الأكاديمية المهمة وصورة صفراء لمجموعاتها وتقنياتها. لأنها تحدد المعالم ، وترسم الاتجاه السريري والتعليمي الصحيح لتحقيق الأحلام المفضلة ، وترفع مستوى الأداء العام ، وتتابع النتائج ، وتحقق الأهداف التعليمية داخل الكلية بما يتماشى مع ما تطمح إليه المملكة ؛ من تربية أبنائها بكفاءة وعلى أسس سليمة ؛ يتم تنفيذ ذلك من خلال التدريس وإعلام الطلاب وتوجيههم إلى التوجيه التعليمي الصحيح.

الإدارة هي التي تحدد الأسلوب والأحلام وهي المحرك والدليل لجميع قطاعات التعليم. اعداد الشباب وتعليمهم وتوجيههم لمواجهة تحديات وضغوط الامثلة والواقع المتزايد.

إعداد المناهج الدراسية والبيوت المدرسية والإشراف الأكاديمي والبعد والتقويم والمراقبة ووضع الخطط والتلاعب وتهيئة المعلمين المسؤولين لإعادة التفكير في اللوائح والرياضة والقانون وتعديلها وفق الرغبات والمبادئ المفضلة المتمثلة في منح الحرية المدربين والطلاب من خلال استخدام عرض وتنمية الظروف المناسبة للمعلمين لتعليم وفقًا لهذه التقنية. كما يرون في الشكل والقوة مع عدم مشاركة مسؤولي التعليم. تحتل إدارة الكلية موقعًا رئيسيًا في تنفيذ التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وفرض التغطية التعليمية بأهدافها وغاياتها ، وهي المسؤولية الأساسية والختامية في اللوحات التعليمية والأكاديمية الرئيسية في المدرسة نحو تحقيق الهدف الأكاديمي المفضل.

Sources

1- Ahmed, Ahmed Ibrahim (2003): School Administration at the Beginning of the Twenty-First Century, Al Maarif Library, Alexandria, Egypt
2- Al-Sunbul, Abdul-Aziz Abdullah (2004): Education in the Arab world on the outskirts of the twenty-first century, Dar Al-Marikh, Saudi Arabia.
3- Diab, Ismail (2001): School Administration, University Publishing House, Alexandria, Egypt.
4- Al-Shugairat, Muhammad Tafesh (2004): Creativity in Educational Supervision and School Administration, Dar Al-Furqan, Amman.
5- Abdeen, Muhammad Abdul-Qader (2001): Modern School Administration, Dar Al-Shorouk, Amman.
6- Zayed, Mohamed Hassan Marouh (2010): The reality of public school principals' practices of their educational powers in the northern West Bank governorates from their perspectives, Master's degree, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
7- Mansour, Rashid Khaled Rashid (2004): centralization and decentralization in educational administration in Palestine from the point of view of principals and principals of schools in the northern governorates of the West Bank, MA, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
8- Al-Amayreh, Muhammad (2002): Principles of School Administration, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman.
9- Al-Khatib, Amal Ibrahim (2005): School administration, its philosophy, objectives, and applications, Qandil Publishing House, Amman, Jordan.
10- Al-Taani, Ahmed Hassan (2008): The degree of school principals exercising their supervisory duties from the point of view of teachers in Jordan, Damascus University Journal, Vol. 28, No. 2, 2012.
11- Hajji, Ahmed Ismail (2005) Educational Administration and School Administration, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
12- Faheem Mostafa (2005) The School of the Future and the Fields of Distance Education, 1st Edition, Cairo

Sources
1- Ahmed, Ahmed Ibrahim (2003): School Administration at the Beginning of the Twenty-First Century, Al Maarif Library, Alexandria, Egypt
2- Al-Sunbul, Abdul-Aziz Abdullah (2004): Education in the Arab world on the outskirts of the twenty-first century, Dar Al-Marikh, Saudi Arabia.
3- Diab, Ismail (2001): School Administration, University Publishing House, Alexandria, Egypt.
4- Al-Shugairat, Muhammad Tafesh (2004): Creativity in Educational Supervision and School Administration, Dar Al-Furqan, Amman.
5- Abdeen, Muhammad Abdul-Qader (2001): Modern School Administration, Dar Al-Shorouk, Amman.
6- Zayed, Mohamed Hassan Marouh (2010): The reality of public school principals' practices of their educational powers in the northern West Bank governorates from their perspectives, Master's degree, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
7- Mansour, Rashid Khaled Rashid (2004): centralization and decentralization in educational administration in Palestine from the point of view of principals and principals of schools in the northern governorates of the West Bank, MA, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
8- Al-Amayreh, Muhammad (2002): Principles of School Administration, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman.
9- Al-Khatib, Amal Ibrahim (2005): School administration, its philosophy, objectives, and applications, Qandil Publishing House, Amman, Jordan.

10- Al-Taani, Ahmed Hassan (2008): The degree of school principals exercising their supervisory duties from the point of view of teachers in Jordan, Damascus University Journal, Vol. 28, No. 2, 2012.
11- Hajji, Ahmed Ismail (2005) Educational Administration and School Administration, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
12- Faheem Mostafa (2005) The School of the Future and the Fields of Distance Education, 1st Edition, Cairo